



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

اليوم . . أسود الرفادين بالأبيض لمواجهة الأزرق الكويتي

بغداد / المدى

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس الأربعاء، أن منتخبنا الوطني سيرتدي الطقم الأبيض في مواجهة أسام المنتخب الكويتي غدًا ضمن جولة التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2026. وذكر بيان للاتحاد، أن "المؤتمراً الفني الخاص بمباراة العراق والكويت ضمن جولة التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2026، عقد في فندق الموفيميك، وأضاف، أن الجانب العراقي مثلته المدير الإداري للمنتخب الوطني مهدي كريم، وطبيب المنتخب الوطني قاسم الجنابي، ومدير التحيزات حفي إبراهيم، وتقرر أن يرتدي منتخبنا الطقم الأبيض الكامل، وحراسه اللون الأصفر، بينما يرتدي المنتخب الكويتي اللون الأزرق الكامل، وحراسه اللون الأسود، ويرتدي الحكام اللون الأحمر".



يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5874) السنة الثانية والعشرون - الخميس (20) آذار 2025

جريدة سياسية يومية

خلاف بين المشهداني ونائبه بسبب "الرواتب الحرام" "عبادة النواب" في رمضان تكلف الدولة نحو

3 مليارات دينار. . والبرلمانيون الشيعة لا يسافرون!

بغداد / تميم الحسن

يقضي "النواب" إجازة رمضان "المختصرة" بالسفر وإجراء زيارات لعوائلهم في دول عربية وغربية، فيما أغلب نواب الشيعة "محاصرون" في الداخل؛ وقرر "النواب"، في وقت يتوقع فيه أن تهاجم إسرائيل العراق، بحسب وزارة الخارجية، أخذ "استراحة رمضان" لأكثر من شهر، وبأجر مدفوع يصل إلى نحو 3 مليارات دينار.

البرلمان الحالي، الذي يُعد "الأسوأ" بحسب رئيسه المتأخر محمود المشهداني، لم يعمل في الأشهر الخمسة الأخيرة سوى أسبوع واحد، تقاضى عليه رواتب تجاوزت 13 تريليون دينار. ويقول مصدر من داخل البرلمان لـ(المدى): "إن أغلب النواب كانوا خارج العراق منذ بداية رمضان (بداية شهر آذار)". آخر جلسة عقدها البرلمان كانت يوم 2 شباط، وفقاً لموقع مجلس النواب. وأضاف المصدر: "يقومون بأداء العمرة وزيارة

عوائلهم في تركيا والأردن وأوروبا، بينما أغلب النواب الشيعة يبقون في الداخل". وكان أغلب النواب الشيعة، القريبين من الجناح الإيراني، يسافرون إلى طهران وبيروت وسوريا خلال فترات الاستراحة، قبل التغييرات الأخيرة في المنطقة. وفي العام الماضي، كشفت (المدى) عن مغادرة نحو 80 نائباً إلى "الحج"، في وقت كان يُنتظر فيه حسم "الموازنة". ويعطل البرلمان عمله، خلافاً للنظام الداخلي،

في المواسم الدينية؛ مثل الحج وعاشوراء، لكن الجديد هذه المرة هو "عطلة رمضان". تقول النائبة رحيمة الجبوري، عن محافظة صلاح الدين، إن البرلمان سيستأنف جلساته بعد رمضان لأن النواب "متفرغون للعبادة". هذه "العبادة"، وفقاً للجبوري، تُدفع تكاليفها بالكامل من أموال الدولة، حيث تكلف 3 مليارات دينار على الأقل خلال شهر رمضان، بمعدل 8 ملايين دينار شهرياً لكل نائب.

التفاصيل ص3

قانون العفو العام؛ هل يساهم في تزايد ظاهرة المخدرات في العراق؟

بغداد - تبارك عبد المجيد

بعد عام 2003، عاش البلد فترة مليئة بالتحديات والصراعات، حيث تعرض لعدة موجات من الإرهاب الدموي، تمثلت في التفجيرات والعبوات الناسفة التي ضربت المدن والقرى. لكن في الآونة الأخيرة، بدأ العراق يواجه نوعاً آخر من الإرهاب، أكثر صمتاً وأكثر خفاءً، لكنه لا يقل خطورة على المجتمع: إرهاب المخدرات. هذه الآفة بدأت تتخرب في جسد المجتمع العراقي بشكل غير مرئي، ولكن بتأثير مدمر على المدى البعيد. مستهدفة بذلك الشباب والمراهقين، بما فيهم طلبة الجامعات والمدارس. وما يشير القلق بشكل أكبر هو أن هذه الشبكات لم تعد ضعيفة أو منسكرة. فقد أظهرت الأحداث الأخيرة أن هذه العصابات تمتلك موارد كبيرة، من بينها السلاح والمال،

التفاصيل ص2

قصة إكسبو.. كنتُ شاهداً على "الشاهد" 6

رشيد الخيون يكتب:

الإعلام الأمني؛ إصابة 4 منتسبين برصاص جماعة خارجة عن القانون في سنجار

بغداد / المدى

في حين تمكنت القوات الأمنية من إصابة عنصرين اثنين من الخاطفين، أحدهما إصابته خطيرة جداً، كما أُلقت القبض على خمسة متهمين ممن اشتركوا في عملية الخطف، بحسب البيان. وعلى إثر الإجراءات الأمنية "المشددة" المتخذة، تم إطلاق سراح المخطوف، خاصة بعد أن جرى إحكام المنطقة بالكامل وتطويقها. البيان أرفد، أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق الملقى القبض عليهم وتسليمهم إلى الجهات المختصة لإكمال أوراقتهم التحقيقية ومعرفة دوافع هذا الفعل الإجرامي. واستدرك أن "عملية الخطف التي جرت لأحد المواطنين من أهلنا في سنجار سنتبعتها إجراءات رادعة حازمة بحق هذه العصابة التي نفذت هذا الفعل الجبان"، مشيراً إلى أن الأجهزة الأمنية "لديها عمل أممي مهني في جميع قواطع المسؤولية التي كانت تطاردها، مما أدى إلى إصابة 4 منتسبين بإصابات طفيفة جداً".

أعلنت خلية الإعلام الأمني، إصابة 4 منتسبين برصاص جماعة خارجة عن القانون، خلال عملية "إنقاذ مواطن محتطف" في قضاء سنجار. ونكرت الخلية في بيان، أن "جماعة خارجة عن القانون أقدمت على خطف مواطن ضمن قضاء سنجار، بواسطة عجلتين والتوجه به إلى مكان آخر". وأضافت، أنه فور وقوع عملية الخطف شرعت قطعاتنا الأمنية في الفرقة 20 بالجيش العراقي وشرطة سنجار والقطعات المسكة، بملاحقة العجلتين وتطويق المنطقة بالكامل ونصب مجموعة من السيطرات". وأشار إلى أنه "أنشاء عملية الملاحقة قامت هذه العناصر الخارجة عن القانون برمي رمانة يدوية على إحدى عجلات الأجهز الأمنية التي كانت تطاردها، مما أدى إلى إصابة 4 منتسبين بإصابات طفيفة جداً".



لعبة المحبب تراث رمضاني يستهوي العراقيين.. عدسة: محمود رؤوف

السوداني يطلق مشاريع تأهيل شبكات الكهرباء وتوسيع المحطات لصيف 2025

بغداد / المدى

عدد من المحافظات، ضمن حملة فك الاختناقات عن الشبكة الوطنية لصيف 2025". وكانت وزارة الكهرباء قد أعلنت في وقت سابق، عن توقيع وزيرها اتفاقية مع شركة "ستلار انيرجي" لتطوير شبكات النقل والتوزيع. ونكرت الوزارة في بيان، أن "وزيرها زياد علي فاضل، وقع اليوم الأحد في مقر الوزارة، اتفاقية مبادئي تعاون مع شركة ستلار انيرجي الأمريكية لتنفيذ مشروع

أطلق رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، مشاريع تأهيل شبكات الكهرباء وتوسيع المحطات لصيف 2025. وذكر بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء، أن "السوداني يطلق، عبر دائرة تلفزيونية، الأعمال التنفيذية بمشاريع تأهيل شبكات التوزيع ونصب المحطات بقطاع الكهرباء في

ستراتيجي يهدف إلى تطوير قطاع الطاقة الكهربائية في العراق". وأضافت أن "المرحلة الأولى من الاتفاقية التي تمول من بنك (EXIM Bank)، تتضمن إنشاء شبكة متكاملة من محطات التحويل بمستويات جهد مختلفة، حيث سيتم إنشاء 5 محطات تحويل بجهد 400 ك.ف، و25 محطة تحويل بجهد 132 ك.ف، إضافة إلى 100 محطة تحويل بجهد 11/33 ك.ف".

تتابعت الوزارة "المرحلة الثانية من الاتفاقية تشمل تطوير قطاع إنتاج الطاقة الكهربائية من خلال إنشاء محطات توليد جديدة، مما سيسهم في زيادة القدرة الإنتاجية لمطولة الكهرباء الوطنية". وأشارت الى ان "هذا المشروع يأتي في إطار خطة الوزارة لمعالجة الاختناقات في شبكة نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية وتحسين موثوقية الشبكة الوطنية".

رحلة شاقة وكلفة باهظة.. هل يصل الغاز الجزائري إلى بغداد؟

بغداد / محمد العبيدي

تحديات قانونية وفنية. ومؤخراً نكر وكيل وزارة النفط لشؤون الغاز، عزت صابر، الحكومة الاتحادية تدرس إمكانية استيراد الغاز من دولتي قطر والجزائر، مشيراً إلى أن الوزارة عازمة على إيقاف حرق الغاز المصاحب بحلول عام 2030". بدورها، نقلت منصة "طاقة" عن مصادر مطلعة أن العراق يجري مفاوضات متقدمة مع الجزائر لإبرام صفقة للغاز المسال، مع مساعي لإنجازها قبل الصيف المقبل. وأوضحت المصادر أن من المتوقع الإعلان عن الصفقة خلال شهرين بحد أقصى، على أن يبدأ التصدير بمجرد استكمال العراق تجهيز البنية التحتية اللازمة لاستيراد. ووفقاً للمعلومات، فإن العقد سيكون متوسط الأجل، مع تقديرات بأن تبلغ الكميات نحو مليون طن سنوياً، رغم أن المفاوضات لم تحسم هذه النقطة بشكل نهائي حتى الآن. ويعمل العراق حالياً على تجهيز البنية التحتية في ميناء خور الزبير بمحافظة

على وقع الضغوط الأمريكية المتزايدة بشأن استيراد الغاز من إيران، تجد بغداد نفسها أمام تحد كبير لتأمين احتياجاتها من الطاقة، فيما برزت الجزائر كوجهة محتملة، وسط تباين في الآراء حول الجدوى الاقتصادية والتحديات الفنية. وبعد إلغاء إدارة ترامب للإعفاء الخاص باستيراد الكهرباء، تصاعدت المخاوف من أن يكون إلغاء استيراد الغاز هو التالي، ما يضع بغداد أمام أزمة طاقة محتملة في ظل اعتمادها الكبير على الواردات الإيرانية.

عقبة البنى التحتية

وبينما تبحث بغداد عن بدائل مثل استيراد الغاز المسال من الجزائر، تواجه هذه الخطوة عقبات تتعلق بالبنية التحتية، في المقابل، تلوح في الأفق خيارات أخرى مثل الاتفاق مع تركمانستان أو البحث عن آليات دفع مختلفة مع إيران، لكن جميعها تواجه

البصرة، من أجل استيراد الغاز المسال، والذي قد يستغرق من 3 إلى 5 أشهر مقبلة، إذ من المقرر التعاقد على منصة عائمة للتفريغ والتخزين، وربطها بأنبوب بطول 40 كيلومتراً، ينقل الغاز من خلال ربطه بالأنبوب الوطني القريب من شط البصرة. جس نبض ودراسة بدوره، قال مصدر في وزارة الكهرباء العراقية، إن "الحديث عن مفاوضات متقدمة بين العراق والجزائر بشأن استيراد الغاز المسال ليس دقيقاً بالمعنى الحرفي، بل لا يزال الأمر في مرحلة جس النبض واستطلاع الإمكانيات، أكثر منه مفاوضات رسمية". وأوضح المصدر الذي طلب حجب اسمه لـ(المدى) أن "العراق يبحث عن خيارات بديلة بعد وقف الإعفاء الأمريكي لاستيراد الكهرباء من إيران، لكن لم يتم الدخول في التزامات رسمية حتى الآن، خاصة وأن هناك عقبات لوجستية وفنية تتعلق بالبنية

التحتية لاستيراد الغاز المسال، ما يجعل أي اتفاق مرهوناً بإمكانية تجاوز هذه التحديات خلال الأشهر المقبلة". وبينما يسعى العراق للحد من اعتماده على الواردات الإيرانية، أبرم في تشرين الأول/أكتوبر 2024 اتفاقاً مع تركمانستان لاستيراد 20 مليون متر مكعب من الغاز يومياً عبر خطوط الأنابيب الإيرانية، لكن تنفيذ الاتفاق تأخر بسبب مشكلات فنية.

مسار معقد

ويتوقع أن تسلك ناقلات الغاز المسال، في حال إبرام الاتفاق، مساراً يمر عبر البحر الأبيض المتوسط، ثم قناة السويس، فالبحر الأحمر، ومنه عبر مضيق باب المندب إلى الخليج العربي وصولاً إلى موانئ العراق، ورغم أن هذا المسار يعد الأقصر والأكثر كفاءة، إلا أن تكلفة الشحن قد تكون مرتفعة نظراً لطول المسافة ومتطلبات النقل والتخزين الخاصة بالغاز المسال. بدوره، قال الخبير في مجال الطاقة، كوفند بلغت 11.62 مليار طن.

الكشف عن شبكات تحايل وإصدار سندات مزورة للاستجواذ على أملاك الدولة

متابعة / المدى

كشف رئيس اللجنة المؤقتة للحفاظ على املاك الدولة امير العموري، أمس الأربعاء، عن وجود عملية تلاعب وتزوير وتحايل وإصدار سندات مزورة للسيطرة على عقارات واملاك تابعته للدولة. وقال العموري في تصريح صحفي، ان "اللجنة اثبتت من خلال عملها في الفترة السابقة بان هناك عملية تلاعب وتزوير وتحايل للسيطرة على الكثير من عقارات واملاك الدولة حتى على الاملاك الخاصة بالمواطنين". وتابع، ان "هناك شبكات منمنظمة تعمل في عموم المحافظات وكل شبكة تعمل بمعزل عن بعضها، وهناك تواصل ما بين هذه الشبكات في عملية التزوير والتلاعب في السجلات العقارية وكذلك اصدار سندات غير صحيحة والسيطرة على بعض العقارات تعود تبعيتها الى الدولة". وأضاف، ان "هناك عقارات تابعة للدول العراقية تم بيعها بأقل من قيمتها الحقيقية والفرق بالمليارات بالنسبة للعقار الواحد اما مجمل العقارات فهي تقدر بالتريليونات خسرتها الدولة". مشيراً الى ان "تقرير اللجنة يتضمن عملية اتخاذ الإجراءات تجاه عقارات واملاك الدولة وكيفية الحفاظ عليها وتقسيم المهام والاعمال التي سوف تكون للجهات التنفيذية والتشريعية واضافة الى الخلل الموجود في عملية استرجاع بعض العقارات التي تم التجاوز عليها والسيطرة عليها بطرق غير شرعية وغير قانونية". وأردف، العموري: ان "التقرير يتضمن عدد العقارات واملاكها ومساحتها والقيمة المالية لتلك العقارات ومن المسؤول على عملية الإخفاق".

أوضاع سوريا تحتم عليه تعزيز الرقابة والسيطرة الحدودية

مركز دراسات: العراق يعيش استقراراً وسط تحديات إقليمية ودولية

□ ترجمة / حامد أحمد



تناول تقرير لمعهد الشرق الأوسط للدراسات في واشنطن الانتقال الذي حققه العراق في تعزيز نموه الاقتصادي وسعيه لمشاريع طموحة من بينها طريق التنمية والمضي نحو تنوع مصادر الاقتصاد ولكن وسط تحديات إقليمية ودولية تحتم عليه الموازنة في سياسة علاقاته الخارجية خصوصاً مع تغير الأوضاع في سوريا وضرورة تعزيز الرقابة الحدودية لمنع أي تسلل من مسلحي داعش للحفاظ على الاستقرار الذي تم تحقيقه.

ويشير التقرير إلى أن العراق كان قد قطع طريقاً طويلاً منذ تبعات حرب ٢٠٠٣ والانتهاز بإلحاق الهزيمة بتنظيم داعش بإعادة ترسيخ نفسه كدولة مستقرة حيث يمضي الانتعاش الاقتصادي فيه خطوات إلى الأمام رغم كونها بطيئة، ومع ذلك فإن هناك تحديات داخلية ما تزال باقية من أبرزها الفساد المستشري والبطالة والاعتماد الرئيسي على النفط كمورد للعملة الصعبة.

وينوه التقرير إلى أن الحكومة العراقية

نحو حذر مع دمشق بإرسال مسؤولين أمنيين إلى العاصمة السورية مع توجيه دعوة لوزير خارجيتها إلى بغداد. ويتحتم على العراق من جانبه أن يعالج مخاطر الوضع الأمني هذا ليس بالاعتماد فقط على الجانب السياسي والدبلوماسي، بل بتعزيز إجراءاته الرقابية والأمنية على امتداد الشريط الحدودي الممتد بين البلدين والذي يبلغ طوله ٦٠٠ كم. وملاحظة أخرى أن بغداد تعيد النظر في

الإنشاء علاقات عمل مع تركيا وإيران وبلدان الجوار العربية بينما يوازن بحذر ما بين مصالحه مع الولايات المتحدة وإيران في وقت تتصاعد فيه التوترات. أما ما يتعلق بتغير النظام في سوريا وحوادث فراغ أمني هناك فإن ذلك قد أثار مخاوف أمنية لدى بغداد من احتمالية أن يساعد ذلك في عودة تهديدات تنظيم داعش واحتمالية تسلل أفراد داخل البلد. وكانت بغداد قد تواصلت على

البطالة العالية والتدهور البيئي من تبعات التغير المناخي، جميعها عوامل تساهم في عرقلة خطى التقدم. ويذكر التقرير أن بغداد على موعد لاستضافة اجتماع القمة العربية في أيار القادم، مما يزيد ذلك من دورها الإقليمي الذي لعبته سابقاً في تقريب وجهات النظر بين أطراف متخاصمة كما حدث في دور الوساطة الذي لعبته بين إيران والعربية السعودية، وكان العراق قد حقق لحد

تسعى لتنفيذ مشاريع طموحة، من بينها طريق التنمية، وهو ممر تجاري بري ضخم يربط منطقة الخليج بتركيا ومن هناك إلى أوروبا وما خلفها، ومن خلال التعاون مع دولة الإمارات وقطر وتركيا، فإن العراق يأمل بترسيخ موقعه كمحطة تجارية دولية. ولكن المشروع ما يزال بمراحل التخطيط وسيستغرق سنوات لإكماله. ولكن من ناحية أخرى فإن الاعتماد المفرط على موارد النفط وضعف قطاع الكهرباء ونسبة

قانون العفو العام: هل يساهم في تزايد ظاهرة المخدرات في العراق؟

• مافيات متنزدة تدير عمليات التهريب والتوزيع بحماية سياسية!

بغداد - تبارك عبد المجيد

بعد عام ٢٠٠٣، عاش البلد فترة مليئة بالتحديات والصراعات، حيث تعرض لعدة موجات من الإرهاب الدموي، تمثلت في التفجيرات والعبوات الناسفة التي ضربت المدن والقرى. لكن في الأونة الأخيرة، بدأ العراق يواجه نوعاً آخر من الإرهاب، أكثر صمناً وأكثر خفاءً، لكنه لا يقل خطورة على المجتمع: "إرهاب المخدرات". هذه الآفة بدأت تنخر في جسد المجتمع العراقي بشكل غير مرئي، ولكن بتأثير مدمر على المدى البعيد، مستهدفة بذلك الشباب والمراهقين، بما فيهم طلبة الجامعات والمدارس.

وما يقير اللقلق بشكل أكبر هو أن هذه الشبكات لم تعد ضعيفة أو مسترّة. فقد أظهرت الأحداث الأخيرة أن هذه العصابات تمتلك موارد كبيرة، من بينها السلاح والمال، ما يجعلها قادرة على التمرّد ومواجهة قوات الأمن.

"الإفلات من العقاب"!

أمير الدعيمي، الخبير القانوني العراقي، يرى أن هذه الظاهرة أصبحت تشكل خطراً حقيقياً، بل ويتساءل كيف يمكن تجاهل خطورة هذا النوع من الإرهاب في الوقت الذي ينقض فيه على مستقبل الشباب العراقي. يقول الدعيمي: "العراق تعرض بعد ٢٠٠٣ لنوعين من الإرهاب؛ الأول كان إرهاباً دموياً عبر التفجيرات والمخضات، والأخر هو إرهاب المخدرات، الذي يدخل البيوت ويخترق الحياة اليومية بصمت". المخدرات، حسبما يشرح، أصبحت سمة مدمرة للمجتمع، حيث تخترق كل زاوية وتستههدف الشباب بشكل خاص، كما تحولت إلى مظهر من مظاهر العنف غير المباشر الذي لا يتسبب في الدماء، لكنه يدمر الأرواح والعقول.

وفي ظل هذه التحديات، كانت هناك محاولة لمكافحة هذا الإرهاب الصامت من خلال إصدار قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٥٠ لعام ٢٠١٧، الذي عمل على تحديد عقوبات للمروجين والمتعاطين، لكن الدعيمي يشير إلى أن القانون رغم وضوحه، إلا أنه يحتاج إلى مراجعة وتعديل ليواكب حجم التحدي

التعليمية كالجامعات والمدارس، مما يعكس اتساع رقعة الخطر وتعمقه في النسيج الاجتماعي. في هذا السياق، علق زعيم التيار ملفاً أمنياً أو اقتصادياً، بل يتعدى ذلك ليحمل أعباءً سياسية واضحة، خاصة في ظل واقع العراق الجغرافي، المحاط بدول تنتهج سياسات متباينة، وبين أن بعض هذه الدول قد تستخدم تجارة المخدرات كوسيلة لتحقيق أهداف سياسية أو لإضعاف خصومها، مستشهداً باكتشاف معمل لصناعة حبوب الكبتاجون تابع لماهر الأسد في سوريا، كانت تصنّر منتجاتها إلى العراق ودول الخليج.

لماذا تستمر عمليات التهريب؟

ويشير الخبير الأمني سمرسد البياتي العراق يعود إلى وجود دعم وحماية لتجارة المخدرات من قبل جهات معينة، مؤكداً لـ(المدى)، أن هذه الظاهرة لا يمكن أن تستمر دون وجود أطراف تساندها وتوفر لها غطاء أمني. من غير الممكن محاربة هذه التجارة ما دام هناك من يساعدها ويمنحها الحماية، وإلا لكان من السهل كشف تجار المخدرات وإيقاعهم.

يوضح البياتي أن "الحدود العراقية الطويلة والمعقدة، لا سيما مع إيران وتركيا، تشكل بيئة خصبة لتهريب المخدرات، مشيراً إلى أن "العراق يمتلك ١٤٥٠ كيلومتراً من الحدود مع إيران و٣١٢ كيلومتراً مع تركيا، بالإضافة إلى امتدادات أخرى مع دول الجوار. ومع أن وزارة الداخلية تبذل جهوداً لحاربة التهريب، فإن صعوبة السيطرة على هذه الحدود المفتوحة يجعل عمليات التهريب مستمرة".

ورغم أن الحدود مع سوريا كانت في الماضي المصدر الأكبر للمخدرات، يرى البياتي أنها أصبحت اليوم أقل خطورة مقارنة بمصادر أخرى. وفي هذا السياق، يشدد على أن ملف المخدرات يتطلب إجراءات أمنية حاسمة، بعيداً عن المجاملات السياسية، لا سيما أن هذه التجارة تهدد الشباب العراقي وتنعكس سلباً على المجتمع بأسره.

ذي قار، ديالى، البصرة، صلاح الدين، ميسان، واسط، الأنبار، الديوانية، كركوك، ونيقوي". ويستدرك قائلاً: "هناك جهات سياسية وأحزاباً تقف خلف هذه التجارة، باعتبارها أصبحت تجارة رابحة"، مؤكداً أن "مجلس النواب يتحمل مسؤولية كبيرة في تشريع وتعديل قانون مكافحة المخدرات، حيث يجري العمل على تشديد العقوبات".

ينقد الفتلاوي قانون العفو العام، الذي بدأ العمل به مؤخراً، موضحاً أنه "سمح بإطلاق سراح متهمين بالتجارة بـ ٥٠ غراماً من المخدرات، وهي كمية تعادل أكثر من ٨٥٠ حبة مخدرة"، محذراً من أن "مثل هذه التشريعات قد تسهم في زيادة تقشي الظاهرة".

ويؤكد على "ضرورة تشديد العقوبات لمواجهة خطر المخدرات، ودعم الأجهزة الأمنية في جهودها للحد من هذه الظاهرة المدمرة".

في ذات السياق، تحذر النائبة نيسان الزاير من تنامي ظاهرة تهريب المخدرات إلى داخل البلاد. وأكدت شرائح المجتمع، بما في ذلك المؤسسات

التي تواجه المجتمع العراقي. ويرى أن العقوبات الحالية يجب أن تشدد لمواجهة هذا الخطر المتزايد، مشيراً إلى أن تعاطي المخدرات يعقل تهديداً مباشراً لمستقبل الشباب، بينما يعد الاتجار بها جريمة كبيرة تهدد أمان المجتمع بأسره. ويؤكد الدعيمي لـ(المدى)، على ضرورة أن "تكون العقوبات رادعة"، ويقترح أن تصل إلى حد الإعدام في حالات الاتجار بالمخدرات. فالمخدرات باتت تساهم في إفساد المجتمع وتدمير الأجيال القادمة، مما يستدعي عقوبات قاسية لا رحمة فيها. الوقت ذاته يلفت إلى أن هناك تحدياً آخر يكمن في الإفلات من العقاب، حيث تكون بعض القوانين مثل العفو العام أحياناً سبباً في إطلاق سراح الدانسين، مما يضعف من قوة الردع ويؤدي إلى تكرار الجريمة.

ويحذر من وصول المخدرات إلى المؤسسات التعليمية مثل الجامعات والمدارس، فهذه الأماكن التي يُفترض أن تكون بؤراً للتعليم والمعرفة، أصبحت مكاناً لتقشي هذه الآفة. مما يجعل المخدرات أكثر خطراً من أي وقت مضى، إذ أنها تستهدف جيل المستقبل في لحظات مفصلية من تطورهم وتكوين شخصياتهم.

أما فيما يتعلق بالتجارة نفسها، فإن الدعيمي يشير إلى أن "تجارة المخدرات في العراق ليست مجرد عمليات فردية، بل هناك مافيات منظمة، يحميها رجال نافذون في المجتمع، بعضهم مرتبط بمؤسسات حكومية أو شخصية سياسية. هؤلاء الأشخاص لا يقتصر دورهم على تسهيل عمليات التهريب والتوزيع، بل إنهم يستغلون هذه التجارة لتحقيق مكاسب مالية ضخمة وتستههدف الشباب بشكل خاص، كما تحولت إلى مظهر من مظاهر العنف غير المباشر الذي لا يتسبب في الدماء، لكنه يدمر الأرواح والعقول.

وفي ظل هذه التحديات، كانت هناك محاولة لمكافحة هذا الإرهاب الصامت من خلال إصدار قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٥٠ لعام ٢٠١٧، الذي خفف عقوبة المتعاطي بين سنة وستين وغرامة مالية قدرها ١٠ مليون دينار عراقي، في المادة ٣٢.

مناهذ "غير رسمية"!

يقول النائب زهير الفتلاوي، إن "تجارة



خلاف بين المشهداني ونائبه بسبب "الرواتب الحرام" "عبادة النواب" في رمضان تكلف الدولة نحو 3 مليارات دينار. والبرلمانيون الشيعة لا يسافرون!

□ بغداد / تميم الحسن

يقضي "النواب" إجازة رمضان "المخترعة" بالسفر وإجراء زيارات لعوائلهم في دول عربية وغربية، فيما أغلب نواب الشيعة محاصرون في الداخل؛

وقرر "النواب"، في وقت يتوقع فيه أن تهاجم إسرائيل العراق، بحسب وزارة الخارجية، أخذ "استراحة رمضان" لأكثر من شهر، وأجر مدفوع يصل إلى نحو 3 مليارات دينار.

البرلمان الحالي، الذي يُعد "الأسوأ" بحسب رئيسه المتأخر محمود المشهداني، لم يعمل في الأشهر الخمسة الأخيرة سوى أسبوع واحد، تقاضى عليه رواتب تجاوزت 13 ترليون دينار. ويقول مصدر من داخل البرلمان لـ(المدى): "إن أغلب النواب كانوا خارج العراق منذ بداية رمضان (بداية شهر آذار)".

آخر جلسة عقدها البرلمان كانت يوم 2 شباط، وفقا لموقع مجلس النواب.

وأضاف المصدر: "يقومون بأداء العمرة وزيارة عوائلهم في تركيا والأردن وأوروبا، بينما أغلب النواب الشيعة يبقون في الداخل".

وكان أغلب النواب الشيعة، القريبين من الجناح الإيراني، يسافرون إلى طهران وبيروت وسوريا خلال فترات الاستراحة، قبل التغييرات الأخيرة في المنطقة.

وفي العام الماضي، كشفت (المدى) عن مغادرة نحو 80 نائباً إلى "الحج"، في وقت كان يُنتظر فيه حسم "الموازنة".

ويعطل البرلمان عمله، خلافاً للنظام الداخلي، في المواسم الدينية؛ مثل الحج وعاشوراء، لكن الجديد هذه المرة هو "عطلة رمضان".

تقول النائبة رحيمة الجبوري، عن محافظة صلاح الدين، إن البرلمان سيستأنف جلساته بعد رمضان لأن النواب "متفرغون للعبادة".

هذه "العبادة"، وفقاً للجبوري، تدفع تكاليفها بالكامل من أموال الدولة، حيث تكلف 3 مليارات دينار على الأقل خلال شهر رمضان، بمعدل 8 ملايين دينار شهرياً لكل نائب.

.. التراجع ..

بدأ البرلمان بالتكثف بعد الإطاحة برئيسه السابق، محمد الحلبوسي، في قضية التزوير.

قالت سوزان منصور، النائبة عن الاتحاد الوطني الكردستاني، قبل أيام: "إن الحلبوسي كان أفضل من آذار البرلمان"، ويُعتقد الآن أنه قد يعود مجدداً في حال شمله "العفو".

تولى نائبه، محسن المندلاوي، المنصب قرابة



ما يعني أن البرلمان يعمل فعلياً لمدة 32 شهراً خلال الدورة الواحدة، مقابل 16 شهراً عطلة.

وينص النظام الداخلي لمجلس النواب على عقد 8 جلسات شهرياً على الأقل.

انتشغل رئيس البرلمان بـ"سحر الزعامة"، كما تسمية الأوساط السنية، حيث شكّل مع باقي رفاقه "القيادة السنية الموحدة"، ثم المأ السني، التي حاكت "الإطار التنسيقي الشيعي".

العودة.. والصراع

يحاول المشهداني الآن توجيه "صددمات كهربائية" إلى البرلمان لإعاشته، بعد حديث نواب عن نية حل المجلس.

ستين تشريعيّتين (23 شهراً)، 80 جلسة، بين 9 كانون الثاني 2022 و14 تشرين الثاني 2023.

لكن البرلمان، خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لم يستجوب سوى رئيس هيئة الإعلام السابق، نبيل جاسم، الذي أقبل بعد الاستجواب في آذار 2024، في جلسة مشكوك بقانونيتها. ويرجح أن سبب "ضعف الاستجوابات" يعود إلى حالة التوافق بين القوى الرئيسية في البرلمان، والتي تشكل ما يُعرف بـ"ائتلاف إدارة الدولة".

يبلغ عمر البرلمان 4 سنوات، مقسمة إلى مدتين، وتضم كل سنة فصلين بمعدل 8 أشهر لكل فصل، وعطلة 4 أشهر سنوياً.

بالرواتب والامتيازات، بعيداً عن الأضواء. انتهت الخلافات السياسية بانتخاب محمود المشهداني رئيساً للبرلمان، في آخر يوم من تشرين الأول.

كان الهدف من اختيار "المشهداني" هو "إعادة الحياة للبرلمان" الذي تعطل بعد إقالة الحلبوسي، بحسب مؤيديه، وأبرزهم دولة القانون، بزعامة نوري المالكي.

لكن "المشهداني"، الذي كانت لديه تجربة غير ناجحة في إدارة المجلس عام 2008، لم يتمكن حتى الآن سوى من عقد 7 جلسات فقط، وفقاً لموقع مجلس النواب، خلال الأشهر الخمسة الأخيرة.

أنجز الحلبوسي، خلال رئاسته للبرلمان في

الكرد يجددون دستورية المادة 140 ويحذرون من مخططات موتها سياسياً

□ ديالى / محمود الجبوري

33

جدد الكرد مطالبهم للحكومات والقوى السياسية بتنفيذ بنود المادة 140 التي تعد مفتاح حلول شامل لجميع مشاكل البلاد والصراعات القومية والديمقراطية على مر أكثر من 20 عاماً.

33

وحدد دستور 2005 المادة 140 كحل لمشكلة كركوك وما يسمى المناطق المتنازع عليها بين إقليم كردستان والمحافظات المجاورة له (نينوى وديالى وصلاح الدين).

وتعرف لجنة تنفيذ المادة 140 من الدستور المناطق المتنازع عليها في العراق بأنها تلك التي تعرضت للتغيير الديمغرافي ولسياسة التعريب على يد نظام صدام حسين، وذلك خلال فترة حكمه من عام 1968 حتى إسقاطه خلال الغزو الأمريكي في نيسان أبريل 2003.

وخلصت المادة على آلية تضم ثلاث مراحل: أوأها للتطبيع، ويعني علاج التغييرات التي طرأت على التركيبة السكانية في كركوك والمناطق المتنازع عليها في عهد نظام صدام وبعده، والثانية الإحصاء السكاني في تلك المناطق، وأخرها الاستفتاء لتحديد ما يريده سكانها، وذلك قبل 31 ديسمبر/كانون الأول 2007.

وكان من المقرر الانتهاء من مراحل تنفيذ المادة حتى نهاية 2007 لكن المشكلات الأمنية والسياسية حالت دون ذلك.



في الدولة العراقية رغم ان المادة 140 أصبحت تقريبا مادة ميتة بسبب الإهمال السياسي وعدم الالتزام بالدستور العراقي الذي لا يمكن التجاوز على بنوده او اهمال تنفيذها وتطبيقها.

ولفت علي الى غياب التخصيصات المالية والميزانيات اللازمة لتنفيذ المادة 140 على مر الحكومات المتعاقبة وتطبيع الأوضاع والغاء القرارات البعثة (الإقصاء والترحيل وتغيير الوحدات الادارية) من اقصية الى نواحي وتحويل تبعيتها من محافظة لأخرى وكان من المفترض حل هذه المشاكل والممارسات التي طالت مكونات الشعب وخاصة الكرد منذ عام 1975 وحتى سقوط النظام السابقة

والتشريعية بعدم وجود غطاء مالي الى

اجانب المجالات السياسية على حساب حقوق الناس وغياب الرغبة والجدية من القوى السياسية بتنفيذ المادة 140 ما سبب مشاكل وخيمة تسببت باستمرار نزاعات الملكية وبقاء الاراضي المغتصبة تحت تصرف

المغتصبين التي شرعنا لهم النظام البائد. وحذر خليل من اهمال المادة 140 التي تعد خارطة طريق متكاملة لحل المشاكل والازمات كافة وبخلاف ذلك ستتحول المشاكل الى برمبل بارود مؤقت لا يمكن احتواء انفجاره وتدارك نتائجه داعيا البرلمان الى العودة الى الاتفاقات والمبادئ التي شكلتها بموجبها الحكومات الماضية وأبرزها تحقيق العدالة الانتقالية التي لا يمكن تحقيقها الا بتنفيذ المادة 140.

مسؤول تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في ديالى شيركو ميرويس أكد أن "المادة 140 لا تخص المناطق المتنازع عليها بين الإقليم والحكومة الاتحادية فقط، بل تشمل مناطق أخرى في البلاد الغربية والجنوبية، موضحا ان المادة 140 اعادة شاملة للاستحقاقات الادارية والاجتماعية في عموم البلاد وليس الكرد فقط.

واشار ميرويس في حديثه لـ(المدى) ان مشاكل المادة 140 موجودة لا تقتصر على المناطق المتنازع عليها بل تمتد محافظات الوسط والجنوب وعلى الجميع الدفاع عنها واحيائها والابتعاد عن المصالح القومية والسياسية الضيقة.

الباحث في الشأن السياسي مراد كركوكي ان المادة 140 حية دستوريا ولا يمكن الالتفاف عليها حتى باستمرار تعطيل السياسي الرافض لتنفيذها من قبل القوى العربية والوحدات الأخرى مستبعدا اي خطوات جادة لحلحلة المادة 140 خلال السنوات القادمة في ظل المعطيات الحالية وتفاقم المشاكل المالية بين بغداد واربيل وتجميد عشرات القوانين التي تمس العلاقة بين الحكومة المركزية وحكومة الاقليم.

كان مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، أول من طالب بـ"حل البرلمان" في 2022، ورفض المالكي ذلك.

لكن بعد صعود شعبية السوداني، حرك المالكي، العام الماضي، "سرا" نواباً للحديث عن "انتخابات مبكرة"، في محاولة لتحييض "الصدر".

عادت دولة القانون اليوم لطرح فكرة "حل البرلمان"، بحجة "عرقلة قانون الحشد الشعبي"، بحسب المتحدث باسم الكتلة، عقيل الفتلاوي.

وسلط ذلك، استيقظ المشهداني فجأة، وقرر "استفتاء" الشيوخ الشيعة والسنة بشأن "رواتب النواب" التي تُمنح بلا عمل.

قال المشهداني، في لقاء تلفزيوني، إنه يسعى "لإصدار فتوى بتحريم رواتب أعضاء البرلمان بسبب استمرار توقف عقد الجلسات".

وأشار إلى وجود أفكار ومقترحات بحجب الرواتب حتى عن هيئة رئاسة البرلمان، لكنه أضاف: "ليس رأيي لأن قلبي ما ينطيني".

ووعد المشهداني بحزمة استجوابات كبيرة بعد رمضان، قائلا إنه وقع على 7 طلبات لاستجواب وزراء، وألقى باللوم على الكتل الشيعية في توقف عمل البرلمان بسبب الخلافات حول تمرير قانون هيئة الحشد الشعبي والتقاعد.

وخلا "استراحة رمضان" المستحقة، كتب المشهداني "على موقع البرلمان الرسمي في فيسبوك عدة "خواطر"، تم نشرها على الصفحة.

وأشارت أخبار موقع البرلمان إلى لقاءات أجراها رئيس المجلس خلال فترة الاستراحة الرضائية، مع "شيوخ عشائر" و"محللين سياسيين".

ويبدو أن تصريحات المشهداني أثار استياء نائبه الأول، محسن المندلاوي، الذي اعتبرها "إساءات للبرلمان، وفقا لبيان نشر على موقع البرلمان.

وجاء في البيان: "استغرب النائب الأول لرئيس مجلس النواب، السيد محسن المندلاوي، التصريحات الأخيرة الصادرة عن رئيس السلطة التشريعية، والتي إساءت للبرلمان وأجحفت بحق أعضاء المجلس، وأنكرت جهودهم المبذولة على المستويين التشريعي والرقابي خلال السنوات الثلاث الماضية".

ودعا النائب الأول، بحسب البيان، هيئة الرئاسة ورؤساء الكتل السياسية واللجان النيابية إلى "اجتماع عاجل لتدارس أولويات المرحلة الراهنة، وإعادة ضبط أداء المجلس".

وتابع حديثه لـ(المدى) ط البعض يرى "منتهية المفعول" بموجب مدتها في الدستور بالعام 2008، متسائلا كيف يمكن أن تُنهي بدون أن تأخذ طريقها إلى التنفيذ؟ معتبرا وجود المادة 140 وادراجها في الدستور عام 2005 تم غياب المكون السياسي والتي اعتبرها المكون المذكور تفرد وكسر ارادات

في مرحلة كانت البلاد فيها تعيش فوضى سياسية واضطرابات وشبه عزلة دولية. قال عضو المجلس العربي في كركوك، سالم العبيدي برى ان المادة 140 دستوريا انتهت وامنت ولا مجال لتطبيقها في مناطق النزاع التي اصبحت تحت ادارة الدولة وفي المسار الاداري الصحيح في كركوك وديالى وصلاح الدين وأطراف نينوى.

ورأى العبيدي في حديثه لـ(المدى) ان الحديث عن تنفيذ المادة 140 شرارة صراعات وازمات جديدة تعيد تقسيم البلاد وتسبب فوضى ادارية وامنية تدفع ثمنها المناطق المتنازع عليها معتبرا المادة 140 فقدت شرعيتها وقانونيتها لصعوبة إجراء استفتاء شعبي لمعرفة رغبات سكان المناطق المتنازع عليها بالانضمام للإقليم او تحت ادارة حكومة المركز مستدركا في الوقت ذاته "أجراء التعداد السكاني اول الخطوات الايجابية لتنفيذ المادة 140 خلال الحكومات القادمة الى العقرات المغتصبة الى أصحابها".

رئيس لجنة الاقاليم النيابية خالد حسن الدراجي قلل من اهمية المادة 140 وتبعات اهمالها وتجميدها بالقول "أصحاب الشأن باتوا لا يسألون عن المادة 140 ونسوها وأنتم تسألون"، في اشارة لمراسل (المدى).

ورفض الدراجي الادلاء باي تصريح حيال الموضوع مكتفيا بالقول "لا وجود لأي تطورات او مستجدات حدثت تتطلب الحديث عن المادة 140 وهناك قضايا وقوانين أكثر اهمية تشهد نقاشات وسجلات سياسية داخل اروقة البرلمان العراقي".

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قصة إكسبو . كنتُ شاهداً على "الشاهد"



رشيد الخيون

لو شُيدت مدينة "إكسبو" في عصر أبي الحسن الموسوعي (ت: 346هج)، وما حولها من عُمران وحياء أمنة، لنكرها في "مروج الذهب" من بناء سليمان بن داود، لعجائبيّة الحضارات القديمة، ظنوها شُيدت بخوارق سكان "وادي عقر"، فمن ينظر صورة المكان، قبل عمرانه، يرى كثنان رمال تنوسطها شجرة "الغاف"، وكانت مستراحاً للجمال، ونهض العُمران وهي تنوسطها، مع الحفاظ على ما ألف ظلهما من كائنات، ونحل عُرض غسله باسم "إكسبو".

هذا ما قرأته في كتاب "الشاهد" (2025)، الذي يحكي قصة "إكسبو 2020"، من الحلم إلى الحقيقة، ففي تاريخ أول "إكسبو" (1851)، لم تكن أرض "إكسبو دبي" غير رمل وملح، وإنسان يلود بظلال "الغاف"، ينافح من أجل الوجود، وحتى الثلاثينات من القرن الماضي، لم يصل لأسماع البغدادي عبود الكرخي(ت: 1946)، عن دبي ما يوجب أنها ستستضيف (إكسبو 2020)، لذا، ذكرها ضمن: "الاستحالات" قائلاً: "ويصير بدبي مدرسة حربية" (ديوانه)؛ وهو ينطلق من عاصمته، التي قفزت بإرادة الأولين، وهوت بعبت المتأخرين.

قرأت بداية "الشاهد"، فشمعرتُ أن القوم يطلبون المستحيل، وهذا ما تطبعنا عليه من التجارب، فلغربين الرّصافي (ت: 1945)، ما يُعبر به، عن خذلان: "هي المواطن أنبيها وتقصيني/مثل الحوادث أبلوها وتبليني (النّزوح، 1922)، وبعد مئة عام ترجمها الشّاعر المطبوع موفق محمد قائلاً: "ورأيت من كان المؤمل والمرجى/والقدس لا يريد سوى انكسارك/ فاقراً على البلد السلام/ وقف الحداد على صِغارك (سرمهر وأنكس).

كتب عن "الشاهد" بدهشة، كيف نافست التي استصغر شأنها الكرخي، مدناً عريقة التمدن، على التّوّز بمعرض عالمي، وتنتقل بالنّجاح، فوسط انبهار الحضور صعدت امرأة، قادمة من ظل الغافة، وألقت خطاباً ترشّيع بلائها، بإنجليزيرة وفرنسية متقنتين، عارضة دواعي الترشّيع (2012)، وأعلن الفوز (2013)، فرُسم التّخطيط وصعد العُمران. كنتُ شاهداً على "الشاهد"، وفر لي الفرصة طوال "إكسبو" ففوضه العام ووزير التّسامح والتعايش معالي الشّيخ نهيان بن مبارك، الذي خصه "الشاهد" بعنوان "الرّجل المناسب" -لاحظته لم يتخذ مدى السنة أشهر مكتبا، بل الساحات كانت مكنته، فجزّت يوميات المعرض بدقة متناهية، رغم عظلة الرّحام من مختلف الأمم، من الصباح وحتى منتصف الليل، لم يظهر ما يعكر صفو الاجتماع، وقد بلغ العدد (24) مليون زائر.

حضر في رؤوس وفود الدّول المشاركة: ملوك ورؤساء، وزعماء طوائف، فكان استقبال سلطان "البهرة الدّاودية" المستعلية الإسماعيلية يوماً مشهوداً، فالأتباع قاطروا بالآلوف من الخارج. كان كل وفد رسميّ يستقبل في ساحة العروض، والكلمات أُلتي ألقاها الفوض العام على عدد الدّول (192)، بما يُليق بالكبرى منها والصّغرى، فاجأ "الوباء" نهاية الإحجاز، فظن أن الجهود راحت هباءً، يومها تنقل عمل الآلاف، وكان التّحدي الأكبر، طلب التّاجيل، ليكون الافتتاح (2021).

قصة نجاح ليست وراءه الشّرة فأوطان ثرية يفكك الفقر بمواطينها، وليست البيئة، فبيوتها قاحلة جعلت خصبة، وغيرها خصبة استحاتت قاحلة، ولا التاريخ وهم لا يتكرون حياة العوز. كان وراء النجاح أباء، كلما أنجزوا هدفاً رسموا أهدافاً، وأنا أقرأ "الشاهد"، وما رأيته من أداء الشّباب والشّباب، المتطوعات والمتطوعين، أغبط لا أحسد، وأقول: لا أحسد، فمن ينظر أحوال مدنه، التي اعتقد الأولون أنها تأسست بقوى خارقة، وإذا هي اليوم لا يأمن مواطنها على ندمه، قد يغلبه الحسد للناجحين، مدن ثرواتها الهائلة يتقاسمها الفساد، وفرض الظلمة على أحوال النساء، فتغلبت الرّدائل على الفضائل والقالنون!

بعد أن استغلت الدّين أحزابٌ تجيد التّرشق بقنابل الطوائف والقبايل. ويؤور السُّؤال: ما السرُّ بتحويل بيئة عيشي طاردة، إلى جانبته للملايين، من المشرق والمغرب، وفي جرة ألقبها: أجاب الجواهرّي(ت: 1997)، قبل ستة وتسعين عاماً، وأضعا شرط تجاوز الأزمان: "إذا لم يبلّها مُصلحون بوسل/ جريئون فيما يُدعون كفاة" (الرّجعيون 1929).

الطائفية التي نتجاهلها!

في الأونة الأخيرة، وبالتفاعل مع مأساة

الساحل السوري، سمعت أصوات كثيرة يمتزج فيها الندم بالاعتذار: لم نقدّر أن الطائفية على تلك القوة التي بدت عليها. فمن أين يأتي هذا الإغفال المتعمّد على شواهد لا تحصى؟

أغلب الظن أن ثمة ميلاً إنسانياً رديناً يغازله الإغفال، مفاده صمت المرء عن نواقص عالمه وعن قصوره. وفربك ومنغص إقرار واحدنا بأن عطلا عميقاً يقسم في بيته وأهله وجماعته، وفي المقابل، تستقر النفس على استواء هائئ حين نرسم صورة تطفح بالورد عن أهلنا" الأحياء المظلومين.

لكن الطائفية هي، بمعنى ما، نحن. فهي ليست الدين، ولا ذنوبه متناضلة فيما منذ أجداننا الأولين؛ إنها علاقة سياسية، وبالتالى ثقافية، حديثة في اسمها وفي اشتغالها، من دون أن ينقطع استلهاها لتكريب مجتمعاتنا العصبى القديم. ذاك أن الأخير أحياء، بدل أن يتجاوزوه، نوع استقبلنا الحداثة، ونوع بنائنا الدول

تبدو العملية التي أطلقها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضد حركة الحوئي أنصار الله في اليمن بمثابة تحضير لهجوم شامل على إيران. وفي تصريح على موقع التواصل الاجتماعي "تروث سوشبال"، أشار رئيس البيت الأبيض إلى أن "مئات الهجمات" التي نفذها المتمردون اليمنيون "أتت من إيران". وأكد الرئيس الأميركي أن "أي هجوم أو رد آخر من جانب الحوئيين سيقابل بقوة أكبر، ولا يوجد ما يضمن أن تكون هذه هي النهاية". واتهم بشكل مباشر قيادة إيران بـ"إسلاء كل خطوة" على أنصار الله، وتزويد الجماعة بالمعدات العسكرية والاستخبارات، وتوفير التمويل لها. وأوضح ترامب موقفه قائلاً: "كل رصاصة يطلقها الحوئيون من الآن فصاعدا سيتم التعامل معها على أنها رصاصة أطلقتها أسلحة وقيادة إيران".

وتحدث مستشار الأمن القومي الأمريكي مايكل والز بشكل أكثر تفصيلا في اليوم الآخر، حيث وعد على شاشة التلفزيون بأن الضربات الأميركية في منطقة البحر الأحمر قد تصل بسهولة إلى السفن

الإيرانية، التي تساعد، وفقا لمجتمع الاستخبارات الأميركي، الحوئيين في استهدافهم أثناء القصف. أو المديرين العسكريين الإيرانيين المتمركزين في اليمن. وبحسب مسؤول رفيع المستوى آخر في الإدارة الرئاسية الأميركية، وزير الخزانة سكوت بيستنت، فإن الضربات على أنصار الله هي في كثير من النواحي استمرار لسياسة الولايات المتحدة المنتمطة في "الضغط الأقصى" على طهران. وهذا النهج، كما تشير تعليقات بيستنت السابقة، يهدف إلى تضيق ليس فقط قدرات إيران الاقتصادية، بل وقدراتها العسكرية أيضا.

إن تنفيذ عملية شاملة ضد البنية التحتية العسكرية والنووية الإيرانية هو السيناريو الذي تحاول الولايات المتحدة وإسرائيل الاتفاق عليه في الأشهر الأخيرة. وقال ترامب منذ توليه منصبه إن طهران بحاجة إلى فرصة للتفاوض والتوصل إلى اتفاق شامل. في الوقت نفسه، أصر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على أن إيران فقدت قدرات كافية للدفاع عن مجالها الجوي بشكل فعال بعد الهجوم المباشر الذي شنته القوات

الضربات الأميركية على الحوئيين تقرب الحرب مع إيران



ترجمة: فالح الجمراني

إن العملية المحتملة ضد إيران من شأنها أن تلبس بشكل كامل تطلعات الحكومة الإسرائيلية، ولكن الفكرة من المرجح أن تواجه معارضة من دول الخليج. منذ ولاية ترامب الأولى، نجحت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في تطبيع العلاقات الثنائية بشكل كامل مع إيران وإقناع الحوئيين

الجوية الإسرائيلية في أكتوبر/تشرين الأول 2024. ويرى رئيس الوزراء الإسرائيلي ليديا الآن فرصة تاريخية لإطلاق الرصاصة القاضية واستكمال نفسه، أصر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على أن إيران فقدت قدرات كافية للدفاع عن مجالها الجوي بشكل فعال بعد الهجوم المباشر الذي شنته القوات

العمل النقابي في العراق بين التبعية والاستقلالية

يعود تاريخ العمل النقابي في العراق إلى بدايات القرن العشرين، حيث ارتبط ظهوره بالنشاط العمالي والحركات السياسية والاجتماعية التي سعت لتحسين أوضاع العمال وتنظيم صفوفهم لمواجهة الاستغلال وتحقيق مطالبهم. بدأ النشاط النقابي في العشرينيات من القرن الماضي بشكل غير رسمي، خاصة بعد دخول الشركات الأجنبية واستغلالها للعمال في قطاع النفط والصلك الحديدية. وعلى الرغم من عدم وجود تشريعات نقابية رسمية في البداية، فإن حقبة الثلاثينات شهدت تشكيل أولى التجمعات العمالية التي طالبت بتحسين ظروف العمل والأجور، لكن الحكومة بدأت في تقييد هذه التجمعات خشية تأثيرها السياسي. ومع ذلك، شهدت هذه الفترة إضرابات مهمة، مثل إضراب عمال السلك الحديدية عام 1945.

في عام 1958، وبعد ثورة 14 تموز، شهد العراق انفتاحاً نسبياً على العمل النقابي، وتم تشكيل العديد من النقابات المهنية والعمالية بشكل رسمي. إلا أن الحكومة العراقية اتخذت مواقف متباينة تجاه النقابات، حيث دعمتها في البداية لكنها سعت لاحقاً للسيطرة عليها. وفي السبعينيات، وخلال حكم حزب البعث، أصبحت النقابات تحت سيطرة الدولة بشكل كامل، وتم توظيفها لدعم سياسات الحزب الحاكم، مما أضعف استقلاليتها. وعلى الرغم من ذلك، بقيت بعض النقابات، مثل نقابة المعلمين والأطباء، تحاول لعب دور مستقل نسبياً، لكنها كانت مقيدة بالقوانين والإجراءات الحكومية. بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003 واحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة، أصدر بول بريمر، الحاكم المدني للعراق، قراراً يقضي بحل جميع



د. طلال نازم الزهيري

قوية وموارد مالية ودعمًا سياسيًا تكون أكثر قدرة على فرض مطالبها. على سبيل المثال، استطاعت بعض النقابات، مثل نقابة المعلمين أو نقابة الأطباء، أن تكون مؤثرة نسبياً بسبب حجم أعضائها وأهميتهم المجتمعية، بالمقابل، تعاني النقابات العمالية، خصوصاً في القطاعات غير المنظمة، ضعفاً كبيراً بسبب نقص الدعم المالي والقانوني. إن المؤتمرات الانتخابية لبعض النقابات غالباً ما تكون أشبه بساحة صراع بين القوى السياسية، ولم يعد من أولوياتها الدفاع عن حقوق العمال والمهنيين. لذلك، فإن قوة وتأثير أي نقابة يعتمد على مدى ارتباطها بالجهات الداعمة لها، وليس فقط على عدد أعضائها أو قوة حجتها.

والأهمية الدور المنوط بالنقابات العراقية، من الضروري توجيه العمل النقابي نحو الاستقلالية وتحقيق أهدافه من خلال إصلاح الإطار القانوني للنقابات عبر إلغاء القوانين المقيدة، وإصدار قانون جديد يكفل استقلالية

المعلمين والمهنيين، مما أجبر الحكومة على التعاطي مع النقابات رغم استمرار التدخلات السياسية. وفي عام 2020، برزت النقابات مجدداً كلاعب مؤثر في الحراك الاجتماعي، حيث ساهمت في دعم الاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاحات السياسية والاقتصادية. لا تزال العديد من النقابات العراقية تواجه صراعات داخلية وتدخلات من الأحزاب السياسية نتيجة ضعف التشريعات الضامنة لاستقلاليتها. حيث أصبحت بعض النقابات أدوات بيد القوى السياسية، التي تتدخل في انتخاباتها وتعيين قياداتها. كما تحظى النقابات المدعومة سياسياً أو مالياً بقدرة أكبر على التأثير والضغط، بينما تعاني النقابات المستقلة من التهميش وضعف الموارد. وقد تواجته النقابات اليوم اتهامات بتحولها إلى أذرع سياسية أكثر من كونها ممثلة حقيقية للعمال أو المهنيين. فالتابع للعمل النقابي يلحظ وجود تفاوت في التأثير، حيث إن النقابات التي تمتلك قيادات

بوقف إطلاق النار. لقد كانت جماعة أنصار الله، من خلال الهجمات المشتركة - الطائرات بدون طيار والصواريخ - هي التي خلقت تهديداً خطيراً للبنية التحتية الحيوية للدول العربية. إن الأمر المحتمل الذي قد يصدره ترامب بضرب أهداف إيرانية من شأنه أن يفتح فعلياً مرحلة جديدة من الصراع الساخن في الخليج ويخلق أزمة ثقة واضحة في العلاقات بين الولايات المتحدة وحلفائها العرب.

إن توازن القوى في الشرق الأوسط لا يتحدد بمصالح إسرائيل فحسب. كما أنها تتشكل على حساب لاعبين إقليميين آخرين، تعلموا مؤخراً كيفية بناء حوار متوازن مع طهران والالتزام بسياسة حسن الجوار. إن دعم دول الخليج هو ما تحتاجه خطة ترامب الطموحة لإعادة إعمار قطاع غزة بالكامل، والمفاوضات الأميركية الروسية بشأن أوكرانيا، والتي عملت المملكة العربية السعودية مؤخراً على تهئية الظروف المريحة لها.

عن صحيفة نيزا هيسيمايا غازيتا/ موسكو (الصحيفة المستقلة)

النقابات، ويمنع التدخل السياسي، مع وضع آليات شفافة لانتخاب القيادات المالية للنقابات عبر إيجاد مصادر تمويل ذاتية مثل اشتراكات الأعضاء والمشاريع الاستثمارية، مع فرض رقابة صارمة على التمويل لمنع الاختراق السياسي، وتوفير دعم حكومي مشروط يضمن عدم التأثير على قرارات النقابات. ولضمان استمرارية العمل النقابي المستقل، ينبغي زيادة الوعي النقابي بين العمال والمهنيين من خلال حملات توعية حول أهمية النقابات المستقلة، وتعزيز الثقافة الديمقراطية داخل النقابات عبر برامج تدريبية وورش عمل. كذلك، فإن تفعيل الدور الرقابي والمحاسبي من خلال إنشاء هيئات مستقلة لمراقبة أداء

النقابات، وفرض إجراءات شفافة في الدورية، وتشجيع الإعلام المستقل على متابعة الشأن النقابي وكشف أي تجاوزات، يعد من الركائز الأساسية في بناء نقابات قوية ومستقلة. كما أن بناء تحالفات وطنية ودولية عبر التعاون مع نقابات دولية ومنظمات حقوق العمال للاستفادة من التجارب العالمية، وإقامة تحالفات نقابية داخل العراق لتعزيز التضامن النقابي ومواجهة التدخلات السياسية، يمكن أن يسهم في تقوية النقابات العراقية. وأخيراً، يجب فرض عقوبات على التدخلات السياسية من خلال تشريع قوانين تمنع الأحزاب من التدخل المباشر أو غير المباشر في شؤون النقابات، وفرض عقوبات على القيادات النقابية التي تنحبت تبعيتها للأحزاب أو تنفيذها أجنداث غير نقابية. بهذه الإصلاحات، يمكن للنقابات أن تستعيد دورها الحقيقي في الدفاع عن حقوق جمهورها والمجتمع بعيداً عن النفوذ السياسي.

محاربة "العدو" حتى الرمح الأخير سوى مسمار آخر ندقه في نعشنا. ذاك أن تسديد القضية الواحدة يحمل على تصغير قضايا الحقوق والحريات، إن لم يكن تصغيرها. والضغفاء، تعريفاً، ينشدون إلى تعدية القضايا، ولا يطمئنهم إلا عالم قليل السلاح وعديم الكلام المسلح. أوليس لافتاً، من منظور مشرقى، ذاك الانتقال بين ليلة وليلة من الاصطلاح "طوفان الأقصى" إلى "التدابير بين الأخوة"؟

وهذه جميعاً، من دين الدولة وتجديد العصبية وغلبيتها إلى الوعي العابر للحدود إلى القضية الواحدة... تناقض تاماً ما اصطلاح على تسميته بالغرب وفتاوى اقتراحاته، متوهمة بهذا إكمال المعركة ضده. لكننا، افقه كي لا نفاجأ ثانية بالطائفية، مدعوون إلى التنقيب في أحوالنا وأفكارنا، وفي إسهامنا بتعزيز تلك الطائفية من حيث أردنا محاصرتها.

عن الشرق الأوسط



حازم صاغية

نقداً للغرب والحداثة والعقل والتنوير، ممّا فصلتنا عشرات السنين عن بلوغ تواقضتها. وإن يرسم الرئيس الأميركي دونالد ترمب معادلاً حصرياً لما ألت إليه تلك المعاني، لا ينجو من اللعنة إلا طلاب جامعات كولومبيا المصرون على "نزع الاستعمار". وإلى أفعال "العدو"، وهو ليس بريئاً

غالباً ما يرسم عوناً للعدو ولو تظاهر بالعكس) تقيم ثنائية حصرية وسانحة أخرى: فهناك هذا النظام، مؤسس العيوب، وهناك الشعب أو الجماهير ممن هم ضحاياها. ويستند التصور هذا إلى المبالغة في أنشأشعب واحد وأمة واحدة، وتحويل مهام صعبة مطروحة للمستقبل، وغير مضمونة النتائج، إلى وصف مريح لواقع ناجز. هكذا لا يعود مطلوباً سوى الانتقال من مسج الدم عن الساكنين إلى اختيار "تغيير ديمقراطي" أو "وطني ديمقراطي" أو "ديمقراطي علماني" ...

في هذا كله تحتل مساحة تكاد لا تُذكر موضوعات ذاتية الصنع، من صنف "دين الدولة" و "دين الرئيس للدولة" و "مصادر التشريع"، وبمساحة ضئيلة مماثلة تحظى مكافحة الروابط العابرة للأوطان، والأوطان ودولها هي وحدها "الأصلية" عبر جهاز الدولة وتقدمياته وفرصه.

ووراء تأويل الكون بـ"النظام" (وهو

فيلم يونان لأمير فخر الدين في المسابقة الرسمية لمهرجان فيسكال السينمائي

ميرفت علاء

ينافس فيلم يونان للمخرج أمير فخر الدين في المسابقة الرسمية لمهرجان فيسكال السينمائي للضيلم الإفريقي والأسبوي والأمريكي اللاتيني بإيطاليا يوم غد، حيث يشهد عرضين خلال فترة المهرجان، 25 مارس مساء ويتبعها ندوة نقاشية مع المخرج، والأربعاء 26 مارس.

شهد الفيلم استقبالاً مبهراً في عرضه العالمي الأول بالمسابقة الرسمية لمهرجان برلين السينمائي الدولي، وذلك بفضل قصته التي تدور على جزيرة نائية، حيث يبحث منير (جورج خباز) عن العزلة للتأمل في خطوته الأخيرة، فيجد العزاء في الوجود الهادئ لفاليسكا (هانسا شيفو لا) التي أثلعت شفتيها إرادته المتلاشية للعيش. متحدثاً عن فيلمه يقول فخر الدين "بينما يعيد الاغتراب تشكيل فهمنا

لأنفسنا وما يعنيه الوطن، لم أكن أريد لهذا الفيلم أن يقدم راحة العودة، أو الهم بأننا نستطيع ببساطة العودة وجعل الأشياء كاملة مرة أخرى. بدلاً من ذلك، أردت استكشاف ما يحدث عندما لم يعد المؤلف ممكناً، في مرحلة ما، يصبح من المستحيل أن نواصل حياتنا المعتادة تحت وطأة ما فقدناه. وفي تلك اللحظة يتوقف الخيال عن كونه خياراً، ويصبح هو البقاء ذاته، ليس مجرد حلم مثالي، بل السبيل الوحيد للخروج".



في أندبنتد عربية، أشاد الناقد هوفيك حبشيان برمزية الفيلم "يحملنا الفيلم إلى أحصى الجزر الألمانية التي تختفي أجزاء منها بفعل المد والجزر، الظاهرة التي حولها فخر الدين إلى استعارة عن المنفى والنزوح والافتقار، وكل هذه المسائل التي تقيم في وجدان فنان مهوم لا يزال في مقتبل تجربته". وفي فارييتي، وصف جادي لودج تجربة مشاهدته "كعمل هادئ ومثالي، يستكشف التواصل الإنساني عبر

من الذاكرة

رحلة (فيروز) السينمائية

فراس الشاروط

الخواتم) الذي نستطيع القول عنه صعب التنفيذ ومتماسك فنياً، قام ببطولته نصري شمس الدين، عاصي الرحباني، والظاهرة فيلمون وهي، عن سيناريو للرحابنة أنفسهم، الفيلم مبني أساساً على بنية غنائية استعراضية لا تخلو من الكوميديا في مفاصله (نفس النجمة في مسرح الرحابنة)، وفيه أيضاً نفس أجواء مسرحهم (المختار، الضيعة، طيبة الناس، الأشرار الذين يكفرون صفو الحياة)، والحكاية ببساطة عن لعبة خبيثة يلعبها المختار (نصري شمس الدين) ليلبس نفوذه على القرية، يبيت الشائعات عن خطر يحقد بالأهالي مصدره (راجح) الذي يفسد بكل شيء جميل، المختار يرسل اعوانه لتخريب ما يمكن تخريبه في القرية ويعكر أمنها محيلاً ذلك الخراب إلى شخصية (راجح)، في النهاية تتكشف الكذبة عندما يأتي راجح الحقيقي ليلة عيد العزب ليطهر انه لم يكن سوى (بياع خواتم) للصبايا المخطوبات اللواتي ينتظرنه بلهفة. حكاية بسيطة، نمطية، مكررة، لكن من أحيائها وجود فيروز واجتهاد يوسف شاهين، اللذين لولاهما لذهب الفيلم إلى النسيان، حيث تجلى أسلوب شاهين الخاص بالكاميرا وإدارة الجماهير،



وتوظيف الاغنية بشكل مناسب مع اجواء الحدث، هذا التوظيف الذي سيتجلى عمقه تالياً في فيلمه الرائع (عودة الابن الضال)، كذلك بناية المكان (القرية) التي بدت واقعية بديكوراتها. التعاون التالي بين الرحابنة والسينما كان مع المخرج (بركات) في فلمين اخرجهما لفيروز، الاول سنة (1967) هو (سفر برلك) الذي تدور احداثه اiban العهد العثماني، صورة للظلم ايام تلك الحقبة من تاريخ المنطقة العربية، قام ببطولة الفيلم نصري شمس الدين شويري وعاصي الرحباني في دور رئيس البلدية، الحكاية بسيطة ايضاً حيث



بين عبلة و عبدو، قصة الحب هذه لا يكتمل لها اللقاء بسبب هروب عبدو المناضل من بطش العثمانيين، لتبقى الحبيبة في انتظار عودته. الرحلة الاخيرة لفيروز في السينما كانت مع بركات ايضاً في فيلم (بنت الحارس) 1968، عن سيناريو للرحابنة، وقام ببطولته ايضاً نصري شمس الدين وإيلي شويري وعاصي الرحباني في دور رئيس البلدية، الحكاية بسيطة ايضاً حيث

كلاكيت

علاء المرجي

جين هاكمان غادر الجندية إلى الأوسكار

عُثر على هاكمان ميتاً مع زوجته بيتسي أراكاوا وكلبهما في منزله في نيو مكسيكو، الولايات المتحدة الأمريكية. لم يعلن عن سبب الوفاة، لكن الشرطة قالت إن الوضع "مثير للريبة بما يكفي للتحقيق". بدأ جين هاكمان، الذي توفي عن عمر يناهز 95 عاماً، مسيرته التمثيلية في وقت متأخر من حياته، لكنه أصبح من أكثر نجوم هوليوود ثراءً. امتدت مسيرة هاكمان المهنية كممثل لخمس عشرة عقود. فاز بجائزتي أوسكار ورُشح لثلاث جوائز أخرى، حيث لعب دور رجل عتيق، ومع ذلك كان بارعاً في الكوميديا.

يُونان إنتاج مشترك بين ألمانيا وكندا بالمشاركة مع فرنسا وإيطاليا وفلسطين والأردن، مع طاقم عمل ونجوم كبار من أنحاء العالم، من تأليف وإخراج ومونتاج الحائز على جوائز عديدة أمير فخر الدين، ويضم فريق التمثيل الممثل والمخرج والمنتج اللبناني الشهير جورج خباز مع الممثلة الألمانية الكبيرة هانسا شيفولا.

ينضم إليهما كل من الممثل الفلسطيني علي سليمان والنجمة الألمانية من أصول تركية سبيل كيكيلي والممثلة اللبنانية الكبيرة نضال الأشقر، والممثل الألماني توم بلاشيا.

طاقم العمل خلف الكاميرا يضم مواهب من أنحاء العالم، منهم مدير التصوير الكندي رونالد بلانتي (مسلسل Three Pines من بطولة النجم ألفريد مولينا) وماري-لوي بالزر، وتصميم الصوت لكوين-إيل سونغ، والموسيقى من تأليف الأردنية الكندية الفائزة بالعديد من الجوائز سعاد بشناق (الفيلم المصري رحلة 404 للنجمة منى زكي والمخرج هاني خليفة).

يُصنف ذات مرة بأنه يتمتع بوجه سائق شاحنة، وكان مناسباً لأداء الشخصيات بالإضافة إلى الأدوار الرئيسية. بعد أن ذاع صيته في فيلم "بوني وكلايد" وآخر الستينيات، نادراً ما كان عاطل عن العمل - في أفلام مثل "ذا فريتش كونيشن" و "ميسيسيبي بيرينج" و "سوبرمان".

لكنه اعتزل التمثيل عام 2004 بناءً على نصيحة طبيب قلبه، ونادراً ما أجرى مقابلات بعد ذلك - مفضلاً حياة هادئة في نيو مكسيكو مع زوجته الثانية بيتسي.

ولد هاكمان في سان برناردينو، كاليفورنيا، عام 1930، وعاش طفولةً متنقلةً. انفصل والديه، فتركه أقرابه حتى استقر مع جدته لأمه في دانفيل، إلينوي. في مرافقته، كان هاكمان حريصاً على توسيع نطاقه المهني، فكتب بشأن عمره للانضمام إلى مشاة البحرية في سن السادسة عشرة، حيث خدم قرابة خمس سنوات. كان منمركزاً في الصين حيث عمل مشغلاً راديو، مما أدى إلى عمله لاحقاً كمهندس موسيقى.

قال ذات مرة عن مسيرته العسكرية القصيرة: "أواجه صعوبة في الإخراج، لأنني أواجه صعوبة في التعامل مع السلطة. لم أكن جندياً بحرياً جيداً".

بعد دراسة وجيزة للصحافة والإنتاج التلفزيوني في جامعة إلينوي، غادر هاكمان الجامعة ليتخلى بمسرح باساليا في كاليفورنيا في الستينيات، حدث صوتٌ هو وزميله داستن هوفمان على أنهما "الأقل حظاً في النجاح". ولم يكن هذا التصويت بسبب النقطة، هاجر الممثلان إلى نيويورك حيث تقاسما شقة مع روبرت فوفال، وهو ممثل طموح آخر. تمكن هاكمان من الحصول على بعض الأدوار المسرحية الثانوية، معزراً دخله من خلال تولي مجموعة متنوعة من الوظائف المؤقتة.

حصل على أول ترشيح لجائزة الأوسكار إلى جانب وارن بيتي في فيلم "بوني وكلايد". كما عمل لفترة تعامل نطافة ليلي في مبنى كرايسلر بنيويورك، وهو ما وصفه هاكمان لاحقاً بأنه أسوأ وظيفة شغلها على الإطلاق. شارك في أدوار كوميدي خفيفة، سواء على مسرح بروودواي أو خارجها، مما أدى في البداية إلى أدوار تلفزيونية ثانوية، ثم إلى بعض الأعمال السينمائية. كان أول دور سينمائي له في فيلم "ليليث" عام 1964، من بطولة وارن بيتي. أعجب بيتي بأدائه، فاختار هاكمان ليؤدي دور شقيقه، باك بارو، في فيلم "بوني وكلايد" عام 1967.

حصل هاكمان على ترشيح لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل مساعد، ورُشح مرة أخرى عن فيلم "لم أعني لأبي أبداً" عام 1970. ثم جاء دور فيلم "الرابط الفرنسي". كان هذا الدور هو ما صنعه، حيث أدى دور عميل المخدرات المتصدد جيمي "باباي" دويل الذي يطارد تاجر مخدرات فرنسياً، وأبرزها في مشهد شهير في مترو أتلانتيك نيويورك. فاز بجائزة الأوسكار لأفضل ممثل، وأعاد تمثيل الدور في فيلم "الرابط الفرنسي 2" عام 1975.

لم يترجع جين هاكمان أبداً. سواءً في أفلام نالت استحسان النقاد مثل "المحادثة" و"حركات الليل"، أو في أفلام ناجحة مثل "مغامرة بوسيدون"، أصبح نجماً جماهيرياً ناجحاً. كان أحد أبرز نجوم الشاشة، وقد انتقل بسلاسة إلى الكوميديا في فيلم "فراكتشالين الشاب"، ولعب دور الشرير الخارق ليكس لوثر في فيلمي "سوبرمان و"سوبرمان 2".

شهدت الثمانينيات عقداً ناجحاً آخر، لا سيما ظهوره في فيلم "ميسيسيبي بيرينج"، الذي رُشح عنه مجدداً لجائزة الأوسكار لأفضل ممثل. قدم أداءً قوياً كعميل في مكتب التحقيقات الفيدرالي، مُكلف مع زميل مبتدئ، بالتحقيق في جريمة قتل عنصرية استهدفت عمال حقوق مدنية سود في أوائل الستينيات.

وصفه المخرج الآن باركر هاكمان بأنه "ممثل بديهي وفطري للغاية".



امتدت مسيرة هاكمان المهنية كممثل لخمس عشرة عقود. فاز بجائزتي أوسكار ورُشح لثلاث جوائز أخرى، حيث لعب دور رجل عتيق، ومع ذلك كان بارعاً في الكوميديا.

"سندهب" .. فيلم عن نهاية الحياة؛ بيير لوتين يرافق هيلين فينست في رحلة برية أخيرة قبل الرحيل

ترجمة: عدوية الهلالي

قدمت الممثلة إينيا باروكس فيلمها الروائي الطويل الأول بعنوان (سندهب) الذي تم التحكم فيه بشكل جيد للغاية، بدعم من طاقم عمل ممتاز، حول موضوع حساس وهو الانتحار بمساعدة الغير، والذي نتعامل معه بحساسية وروح دعابة.

وعلى غرار فيلم (ملكة الشمس الصغيرة)، تتناول هذه الكوميديا الرقيقة والمضحكة مسألة نهاية الحياة من خلال قصة الرحلة التطهيرية لعائلة تتسم بالحزن والكلمات غير المنطوقة. ونجد هنا الممثلة الرائعة هيلين فينسينت، التي تتقاسم البطولة مرة أخرى مع بيير لوتين في الفيلم الذي يعرض حالياً في دور العرض السينمائية.



في الفيلم، تعيش ماري (هيلين فينسينت)، البالغة من العمر 80 عاماً، بمفردها في منزلها وتكافح من أجل إنجاز أبسط المهام اليومية. لقد ظهر السرطان مرة أخرى بعد أن تخلت أحياناً منه منذ سنوات قليلة، وهذه هي القشة



لا يمنعه من أن يكون مخلصاً لهم تماماً. وعندما يأتي مساعدة ماري، العالقة في



مصعد السلم الكهربائي المكسور، يجد نفسه منخرطاً في رحلة خلف عجلة شاحنة صغيرة متجهة إلى سويسرا، وعلى متنها السيدة العجوز، وابنتها، وحفيدتها، وفار يدعو لليون... ويتناول هذا الفيلم الروائي الطويل الأول من إخراج إينيا باروكس في نوع من الكوميديا، موضوع الساعة الذي ظهر مؤخراً في فيلم (النفس الأخير)، وهو فيلم جاد وتعليمي من إخراج كوستا غافراس، أي مسألة نهاية الحياة والحق في الموت بكرامة وعناصر الألم، والوحدة، والعار، ومكانة الأطفال والأسر في هذه العملية... ويتناول الفيلم كل هذه الأسئلة دون مرحامات، ودون خطاب عقائدي، على خلفية نظرة

حادة إلى مكانة الفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع، سواء كانوا كباراً في السن ومرضى، مثل ماري، أو ضائعين ويفرقون في صعوبات مالية، مثل رودى أو ديفيد.

وفي الفيلم، تضجروماري، البالغة من العمر 80 عاماً من مرضها وتفكر بخطة وهي الذهاب إلى سويسرا لإنهاء حياتها. ولكن عندما يتعلق الأمر بإخبار برونو، ابنتها غير المسؤول، وأنا، حفيدتها التي تمر بأزمة مراقبة فإنها تصاب بالذعر وتخترع كذبة كبيرة. انها تتظاهر بأن لديها ميرانا غامضاً يجب تحصيله من أحد البنوك السويسرية، وتقتصر عليهما القيام برحلة معاً. وسوف يتولى رودى، وهو شريك غير متعمد في هذه الخدعة، وهو مساعد رعاية كان قد التقى بها للتو في اليوم السابق، قيادة عربية العائلة القديمة ويقود هذه العائلة في رحلة غير متوقعة.

ويرض الفيلم في المشهد الأول حياة ماري اليومية، والألم، والصعوبة في تنفيذ كل لفظة، وحركة. لقد أخذت السيدة العجوز، ذات الشخصية القديمة، ومن مساعده راعية، أصبح "مساعدة موت مدهل"، كما أخبرته ماري لاحقاً، وهي ممتنة له.

وسبق أن لعبت هيلين فينست دور امرأة تعاني من السرطان وتلجأ إلى الانتحار بمساعدة الغير في فيلم "بضع ساعات من الربيع" للمخرج ستيفان بريزي، ولكن بأسلوب درامي أكثر. وهذه المرة، تضيف الممثلة لمسة من الفكاهة إلى شخصية السيدة العجوز الشقية والشجاعة. انها ممثلة مضمينة تجعل كل الممثلين من حولها يتألقون. ويتميز الممثل بيير لوتين، الذي سبق أن شاركها بطولة فيلم "عندما يأتي الخريف" للمخرج فرانسوا أوزون، بشخصية رودى الضائع إلى حد ما،

يريحها، ولكنها تجد صعوبة كبيرة في الإعلان عنه لأولئك المقربين منها، الذين تعرف أنهم هشون وتتسرع أنها تتخلى عنهم.

وبين ماري ورودي، شخص هامشي ومنعزل، ليس معه سوى فأر اسمه لينون كرفيق، حيث تسير الأمور على ما يرام كما هو الحال مع المراهق، فلدى رودى طريقة لتخفيف الأجواء. انه "غريب" عن العائلة لكنه يصعب رغماً عنه، وسيطا لهذه العائلة غير قادر على التواصل. ومن مساعده راعية، أصبح "مساعدة موت مدهل"، كما أخبرته ماري لاحقاً، وهي ممتنة له.

وسبق أن لعبت هيلين فينست دور امرأة تعاني من السرطان وتلجأ إلى الانتحار بمساعدة الغير في فيلم "بضع ساعات من الربيع" للمخرج ستيفان بريزي، ولكن بأسلوب درامي أكثر. وهذه المرة، تضيف الممثلة لمسة من الفكاهة إلى شخصية السيدة العجوز الشقية والشجاعة. انها ممثلة مضمينة تجعل كل الممثلين من حولها يتألقون. ويتميز الممثل بيير لوتين، الذي سبق أن شاركها بطولة فيلم "عندما يأتي الخريف" للمخرج فرانسوا أوزون، بشخصية رودى الضائع التي تلامس القلب.

صدر عن دار المدى كتاب "سحر محمول.. تاريخ الكتب وقرائنها" للكاتبة الإنكليزية إيما سميث ترجمة رشا صادق.. الكتاب يتناول علاقة الكتب بالقراء وتاريخ هذه العلاقة.. حيث تروي إيما سميث قصة الكتاب المثيرة والمدهشة عبر الأزمان والأمم والأيدولوجيات والثقافات بطرق لا يمكن التنبؤ بها، حتى وصل هذا الكائن الخرافي الساحر الى أدينا.. وتتساءل الكاتبة هل شكل الكتاب المادي هو الذي أضفى عليه سحره المميز والخطير حيث وصفه ستيفن كينغ بأنه نوع من السحر المحمول، السحر الذي يقودنا الى فردوس المعرفة بشكل فريد ومبتكر.



تجربة فشل!!

منذ صدور مذكرات الحاج إبراهيم الجعفري تجربتي في الحكم الذي أطلق على نفسه فيها لقب "النجاشي" تشبهاً بملك الحبشة، وهو "ملك لا يظلم عنده أحد" في الوقت الذي احتاحت العراق أخطر موجة عنف طائفي أيام تولي صاحب المذكرات رئاسة الوزراء، والناس تسأل ترى ماذا لو كتب باقي الساسة والمسؤولين مذكراتهم؛ ولأني مغرم بمناجعة أحوال السياسيين فقد تلبقت بفرح غامر الخبر الذي يقول إن السيد حسين الشهرستاني أصدر كتاباً بعنوان "تجربة حياة" يروي من خلاله إنجازاته في وزارة النفط والكهرباء والتعليم العالي، بدليل أننا استطعنا أن نصدر الكهرباء إلى الصين، وفاضت أموال النفط حتى أن المواطن العراقي يشكو من التخمة، ولا أريد أن أعد منجزات السيد الشهرستاني في وزارة التعليم العالي، فلكل يعرفها ويدرك كيف أنه وبشطارته استطاع أن يتخلص من الكفاءات الجامعية.. وأنا أنظر إلى غلاف كتاب حسين الشهرستاني تذكرت كيف أقسم الرجل على أنه سيجعل العراق في مقدمة البلدان المصدرة للنفط وأطلق تصريحه الشهير عن ثمار الزيادة في صادرات النفط، ثم طور الأمر فقال "إن العراقيين يعيشون أزهى عصورهم"، طبعاً الفقراء في العراق لا يشغلهم كم تبلغ نسبة النمو، وهل زاد العجز أم حدث انكماش، ولا تشغلهم تعبيرات الشهرستاني عن ثمار التنمية، كل ما يشغلهم أن يعرفوا أين ذهبت عشرات المليارات أهدرها الشهرستاني على مشاريع وهمية، وهل يملك الرجل الشجاعة يتحدث عن الخراب الذي أصاب البلاد والأموال التي نهب، والصفقات التي عقدها في الغرف المظلمة، وحجم الأموال التي يمتلكها لحظة صدور كتابه "تجربة حياة".

تمنيت أن يقرأ جميع الساسة العراقيين مذكرات اثنين ممن صنعوا تاريخ بلادهم، ونستون تشريش وشارل ديغول فسوف يتبين لهم بوضوح معنى الحكم، فقد كان لدى الرجلين الفهم الحقيقي لمعنى الشعور الوطني، ويقول نفى نفسه إلى قرية في الجنوب، بعد أن خرج الطلبة يتظاهرون ضده وهم يحملون لافتات كتب عليها: "ديغول إرحل"، الرجل الذي أنقذ فرنسا من سطوة هتلر، ووضعها في مصاف الدول العظمى، لم يجد غير جملة واحدة قالها لمساعديه "سأرحل، لا شيء أهم من فرنسا مستقرة"، فيما تشرشل الضخم يعيد كتابة التاريخ من وسط سريره المخاط بالسواد وطيووره المغضلة من فصيلة البغواء وقطته، ليسطر هذه الكلمات: "المتعصب هو شخص لا يريد أن يغير رأيه ولا يريد أن يغير الموضوع".

تكتب المذكرات عادة من أجل قول الحقيقة فيما أضر كبير مفكر العراق باقر جبر الزبيدي على أن يسير على خطى الجعفري فيضع عنوان "تجربتي" المذكرات.. تاركا لنا أن نتذكر ماذا كانت هذه التجربة؛ في الوقت الذي يرفض معظم ساستنا ومسؤولينا كتابة تجربة فشلهم في إعادة بناء العراق وبث الطمأنينة في نفوس مواطنيه!

أقرب إلى دراسة نفسية عن الحالة التي عاشها العراقيون خلال الحروب الطاحنة. وقد حظي المسلسل بإشادة واسعة من النقاد بفضل تصاعد أصدائه، والحوار المحكم البعيد عن المبالغة. لم يكن نجاح مسلسل "العشرين" ليكتمل دون الأداء القوي لنجومه، وعلى رأسهم الممثلة آلاء حسين التي استطاعت أن تنقل مشاعر الألم والصمود بحرفية عالية، مما جعلها حديث الجمهور والنقاد. حيث برزت آلاء قدرتها التمثيلية بشكل لافت في المشاهد التي تطلبت أداء درامياً عاطفياً قوياً، فتمكنت من إيصال مشاعر الحزن والمعاناة بواقعية مؤثرة، وهو ما جعل الممثل العراقي مقدماد عبد الرضا يشيد بموهبتها مؤكداً أنها استطاعت أن تجسد تفاصيل الشخصية بكل دقة وصدق.

ومن المسلسلات التي حظيت باهتمام المشاهدين في العراق، مسلسل "الغيب" الذي يروي قصة ضابط خلية الصقور الاستخباراتية حارث السوداني الذي اخترق تنظيم داعش الإرهابي، وأثارت بطولته إعجاباً واهتماماً نادراً.



مشاهدة، كما تصدر قائمة الأكثر تداولاً عبر موقع يوتيوب في العراق. في استطلاع أجرته بعض وسائل الإعلام، بين الشباب حول تفضيلاتهم بين المسلسلات الرمضانية، جاء العشرين الأكثر مشاهدة حيث حقق المسلسل زخماً كبيراً بعد عرض حلقاته الأولى، التي تضمنت مشهداً لإعلان اغتيال الأمين العام السابق لحزب الله اللبناني حسن نصر الله في سبتمبر/ أيلول الماضي، ليكون بذلك أول عمل درامي عربي يتناول هذا الحدث. والعشرين من بطولة آلاء حسين ولخيل فاضل خليل وإنعام الربيعي وهناء محمد، ومن تأليف ورشة بقيادة الكاتب مصطفى الركابي، وإخراج علي حديد. كما أنت المغنية العراقية رحمة رياض شارة المسلسل. موقع الجزيرة من وصف المسلسل بأنه "تميز باعتداده سرداً درامياً بعيداً عن النمطية التقليدية التي تعتمدها الأعمال الحربية المعتادة، حيث لم يكتف بتقديم مشاهد الدمار والخراب، بل ركز على التجربة الإنسانية العميقة، ومعالجة الحالة النفسية للأفراد الذين يتطلعون إلى الحياة بعد فقدان أعزائهم". وأضاف الموقع في تقرير كتبه الإعلامية بيرلا العبدالله: "جاء العشرين ليقدّم طرحاً مختلفاً، حيث رصد التعقيدات الإنسانية، ليبدو

من بين أبرز الأعمال الدرامية التي لاقت صدى واسعاً هذا العام، يأتي مسلسل "العشرين" الذي ينتمي إلى الدراما الواقعية، مستكملاً أحداث مسلسل "العشرة" الذي عُرض عام 2023. ويسلط "العشرين" الضوء على قصص ضحايا الحرب مع تنظيم الدولة في العراق قبل إعلان بغداد السيطرة التامة على البلاد عام 2017.

ويتجاوز العمل حدود "العشرة" إذ يتناول مآسي ٢٠ أسرة فقدت أبناءها في الحروب التي عاشتها البلاد، وسلطا الضوء على معاناتهم وآلامهم، وإصرارهم على المضي قدماً رغم الجراح.

أنوشكا تصف الفن بالظالم وترفض الكشف عن عمرها



في حوار اذاعي كشفت الفنانة أنوشكا بعضاً من أهم الأرقام في حياتها المهنية والشخصية، وتحدثت بصراحة عن تجربتها في عالم الفن وكيفية تعاملها مع بعض القضايا المرتبطة بالمرأة والفنانات. وبدأت أنوشكا حديثها بالتعبير عن مشاعرها تجاه الفن، مؤكدة أنه في كثير من الأحيان "ظالم للفنانات"، حيث يصعب عليهن الحصول على فرص متساوية أو مناسبة، خاصة مع مرور الزمن وتغير ملامح الوجه أو ظهور التجاعيد. إذ قالت: "يحمد ربنا على كل مرحلة في عمري، وأشعر إنني ما زلت في العشرينات من عمري". وعن سر إخفاء عمرها، أوضحت أنوشكا أنها لا تحب ذكر عمرها، مشيرة إلى أن المجتمع كثيراً ما يحكم على تصرفاتنا بناءً على العمر، وأن هذه النظرة تؤثر في تعامل الجمهور معنا ومع أعمالنا.

سيارات الأجرة السوداء في لندن معرضة للزوال



عام ٢٠١٦. فرضت القوانين البيئية الجديدة في لندن شروطاً صارمة على ترخيص سيارات الأجرة السوداء، إذ لا يُسمح حالياً إلا بترخيص المركبات عديمة الانبعاثات، مما أدى إلى زيادة تكلفة شراء سيارات الأجرة الكهربائية الجديدة بنسبة ٤٠ ألفاً منذ عام ٢٠١٧. ومع انتهاء برنامج استبدال السيارات القديمة وانخفاض الدعم الحكومي لشراء المركبات الكهربائية إلى ٤٠٠٠ جنيه إسترليني (مع توقع انتهائه تماماً في ٢٠٢٦)، أصبحت التكلفة عبئاً كبيراً على السائقين.

سيارات الأجرة السوداء خلال العقد الماضي، متأثرة بالنمو السريع لخدمات النقل الخاصة مثل «أوبر». ووفقاً لبيانات هيئة النقل في لندن، فقد انخفض عدد التراخيص الممنوحة لسائقي سيارات الأجرة السوداء من ٢٣ ألفاً في الفترة ٢٠١٣-٢٠١٤ إلى ١٥ ألفاً في ٢٠٢٣-٢٠٢٤. مع تسجيل ١٠٤ تراخيص جديدة فقط في عام ٢٠٢٤، مقارنة بـ ١٠٠٠ ترخيص في

أطلق مركز أبحاث تحذيراً صارخاً بشأن مستقبل سيارات الأجرة السوداء التقليدية في لندن، مشيراً إلى أنها قد تختفي تماماً من شوارع العاصمة خلال العامين المقبلين، ما لم تتخذ إجراءات عاجلة للحفاظ عليها. ووفقاً لصحيفة «الغارديان»، أوضح المركز أنه إذا استمرت معدلات التراجع الحالية، فلن يبقى أي من هذه السيارات المميزة بحلول عام ٢٠٤٥. ويعود ذلك إلى تحديات عدة، أبرزها ارتفاع تكلفة شراء سيارات الأجرة الكهربائية الجديدة، إضافة إلى صعوبة اجتياز اختبار «حفظ الطرق»، الذي يعد شرطاً أساسياً للحصول على رخصة القيادة لهذه السيارات. وشهدت لندن تراجعاً كبيراً في عدد

روبوت جديد.. يُتقن الكتابة الإبداعية

في تطور جديد للذكاء الاصطناعي، كشفت شركة أوبن إيه آي، مطوّرة روبوت الدردشة الشهير «شات جي بي تي»، عن نموذج ذكاء اصطناعي جديد يُتقن الكتابة الإبداعية، ولكنها لم تكشف عن اسمه حتى الآن. وقال سام ألتمان، الرئيس التنفيذي للشركة: «هذه المرة الأولى التي أشعر بانها حقيقي، عندما رأيت المخرجات المكتوبة من هذه الأداة الناشئة»، وفقاً لصحيفة الغارديان.

في ذلك مواد محمية بحقوق طبع ونشر مثل الروايات والصحف. وقالت جمعية الناشرين البريطانيين إن منشور ألتمان خير دليل على أن نماذج الذكاء الاصطناعي تُرَبّت على مواد محمية بحقوق الطبع والنشر، وقال دان كونواي، رئيس الجمعية: «إن هذا النموذج الجديد من (أوبن إيه آي) هو دليل إضافي على أن هذه النماذج تتدرّب على مواد أدبية محمية».

هوليوود تدعو ترامب إلى حماية السينما من الذكاء الاصطناعي



وأعلن عن خطط لاستثمارات ضخمة في هذه البنى التحتية في الولايات المتحدة، ووقع على أمر تنفيذي في

الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ عودته إلى السلطة الأبواب على مصراعها أمام الذكاء الاصطناعي،

دعت أكثر من ٤٠٠ شخصية هوليوودية البيت الأبيض إلى حماية حقوق المؤلف المتعلقة بالأعمال السينمائية والموسيقية، لمنع استغلالها بواسطة الذكاء الاصطناعي. وفي رسالة سُلمت إلى البيت الأبيض الأسبوع الماضي، حملت هذه الشخصيات، من أبرزها النجوم بن ستيلر وكيت بلانشيت وسينثيا إيريفو، المسؤولية على شركات التكنولوجيا العملاقة، وفي مقدمتها «غوغل»، و«أوبن إيه آي».

وفيما تسعى هذه الشركات إلى تدريب نماذجها للذكاء الاصطناعي على أوسع نطاق ممكن من الأعمال، حذّر الموقعون على الرسالة من أن «إضعاف الحماية التي توفرها حقوق المؤلف» والسماح لهذه الشركات العملاقة «باستغلال الشركات الإبداعية الأميركية»، يُشكّل خطراً على الاقتصاد الهوليوودي، وتولد صناعة الترفيه الأميركية أكثر من ٢٣٠ مليار دولار من الأجر السنوية، وتوظف أكثر من ٢,٣ مليون شخص. وفتح

بيت المدى ومعهد غوته يحتفیان بالأغنية الرمضانية الكردية



يقدم بيت المدى للثقافة والفنون بالتعاون مع معهد غوته الألماني أمسية رمضانية بعنوان «رمضان في الأغنية الكردية وابعادها التاريخية» سيشارك بها عدد من الباحثين في شؤون الموسيقى الكردية مع تقديم أغنيات رمضانية كردية تؤدبها فرقة من السليمانية. الفعالية تقام يوم غد الجمعة الساعة التاسعة مساءً في بيت المدى شارع المتنبى.